

أضواء البيان

@ 70 \$ 1 (سورة القارعة) \$ 1 .

! 7 ! { الْقَارِعَةُ * مَا الْقَارِعَةُ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ } .

وتقدم للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه في أول سورة الواقعة ، وقال : كالطامة والساخة ، والآزفة ، والقارعة . ا ه . أي وكذلك الساخة والساعة . .

ومعلوم أن الشيء إذا عظم خطره كثرت أسماءه . .

أو كما روي عن الإمام علي : كثرة الأسماء تدل على عظم المسمى . .

ومعلوم أن ذلك ليس من المترادفات ، فإن لكل اسم دلالة على معنى خاص به . .

فالواقعة لصدق وقوعها ، والحاقة لتحقق وقوعها ، والطامة لأنها تطم وتعم بأحوالها ،

والآزفة من قرب وقوعها أزفت الآزفة مثل اقتربت الساعة ، وهكذا هنا . .

قالوا : القارعة : من قرع الصوت الشديد لشدة أهوالها . .

وقيل : القارعة اسم للشدة . .

قال القرطبي : تقول العرب : فرعتهم القارعة وفقرتهم الفاقرة ، إذا وقع بهم أمر فطيع .

قال ابن أحرمر : قال ابن أحرمر : % (وقارعة من الأيام لولا % سبيلهم لزاحت عندك حينا)

% .

وقال تعالى : { وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا ° تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا °

قَارِعَةً ° } ، وهي الشديدة من شدائد الدهر .